

على العمل لما فيه الخير والرفاهية للجميع ، وتحقيقا لرغباتهم — ليسرها ان تعلن لاهالي ومهاجري المنطقة جميعا ، بأنه قد تمت مقابلة بين السيد قائد عام القوات المسلحة والسيد الحاكم الاداري العام للمنطقة الخاضعة لرقابة القوات المصرية بفلسطين بخصوص هذا الموضوع ، وقد انتهت بالموافقة على ان موضوع اسكان اللاجئين هو محل اعادة نظر السلطات المختصة في الوقت الحاضر ولن تتخذ فيه اية اجراءات او خطوات الا بما يحقق امان الفلسطينيين ومصالحهم . ولذلك نلفت النظر ، الى ان الحديث حول هذا المشروع قد اصبح غير ذي موضوع « (٢٩) » .

كان نائب الحاكم الاداري لا يقول الحق لان الحكومة المصرية كانت قد اقترحت اعتبار نهر النيل كمصدر لمياه الري للاراضي الواقعة مباشرة شرق قناة السويس (٣٠) ، ونتيجة لهذا الاقتراح ، اتمت الوكالة في ٣٠ يونيو عام ١٩٥٣ اتفاقية برنامج مع الحكومة المصرية اتاحت الاحتفاظ بمبلغ ٣٠ مليون دولار لاغراض ابحاث المشروع في شبه جزيرة سيناء وغزة ، والباقي ليستعمل في الانشاء والاستيطان اذا ما اثبتت الدراسات الاولى ان هناك مشروعات عملية يمكن القيام بها (٣١) . اي ان تخوف اللاجئين والاهالي في القطاع كان له ما يبرره ، لان الاتفاق المشار اليه وقع في ١٩٥٣/٦/٣٠ ، بينما بيان نائب الحاكم الاداري مؤرخ في ١٩٥٣/٩/١٩ . اضافة لذلك ، ففي شهر تشرين اول ١٩٥٣ ، اي قبل مرور اقل من شهر على صدور البيان المذكور « اسندت حكومة جمهورية مصر ووكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالشرق الادنى التابعة للأمم المتحدة الى المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي ومكتب الوكالة بالقاهرة المسئولة المشتركة لادارة ابحاث ودراسات عن المشروع المحدد في الاتفاقية التي وقعها عن حكومة جمهورية مصر رئيس المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي وعن الوكالة بالقاهرة لفرض تقرير مدى صلاحية هذا المشروع للتنفيذ وتقدير تكاليفه « (٣٢) » .

وقد استغرق اعداد مشروع التوطين من تاريخ توقيعه حتى ٦/٢٨/١٩٥٥ ، حيث انتهت اللجنة الموكل اليها العمل من عملها ، ووضعت تقريرها الذي وجهته الى وزير الدولة المصري لشؤون الانتاج ، ومدير وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (٣٣) .

ويمكن لنا اعتبار هذا المشروع ، الذي اعد خصيصا لتوطين لاجئي قطاع غزة ، من اكثر المشاريع خطورة ، لانه يطرح تصورا شاملا لكيفية تنفيذ المشروع . كما انه يعكس ، من الناحية الثانية ، الجدية الفائقة لووكالة الامم المتحدة والحكومة المصرية لتنفيذ ذلك المشروع . ولخطورة هذا المشروع نقدم